تنظيمهم الخاص بهم سنة ١٩٣١، يسعون الى الانشقاق عن الهستدروت واقامة منظمة عمالية مستقلة. غير انهم ترددوا في القيام بذلك لشعورهم بأن امكاناتهم لا تسمح لهم بأن يقدموا لاعضاء منظمتهم، اذا اقيمت، تلك الضمانات الاجتماعية والخدمات التي كان باستطاعة الهستدروت تقديمها لاعضائها[٩٧]، مما قد يؤدي الى فشلها. ولكن مع اشتداد حملات الهستدروت المعادية لهم، والتي قدرّوا أنها ستزداد عنفا بعد ان ازداد نفوذ العمال في الادارة الصهيونية التي شكلها المؤتمر الصهيوني الثامن عشر (١٩٣٣)، وهو ما حدث فعلاً، صمّم اولئك على اقامة نقابتهم المستقلة. وخلال ١٠ ـ ١١ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٣٣، قرر المؤتمر القطري لتنظيم عمال منظمة الصهيونيين التصحيحيين وبيتار المباشرة بخطوات عملية لاقامة تلك المنظمة، وذلك باجراء الاتصالات مع القوى العمالية غير المنتمية الى مباي او المتحالفة معه ودعوتها للاشتراك في تأسيس النقابة الجديدة[٩٨]. ولكن سرعان ما اتضح لهم «ان الاتجاه للسير وراء اليسار، مع المنافع المادية المتعلقة بذلك، قد قوي بين الاحزاب الصهيونية»[٩٩]، بحيث لم توافق اية مجموعة ذات شأن على الانضمام اليهم؛ فقرروا العمل لوحدهم.

وخلال آذار (مارس) ١٩٣٤، جرت الانتخابات لاختيار اعضاء المؤتمر التأسيسي للنقابة، فاشترك فيها ٤٠٣٩ عاملاً، يقيم اكثر من نصفهم في تل ابيب[١٠٠] (بينما اشترك في الانتخابات لمؤتمر الهستدروت الرابع، التي كانت قد جرت في ٢٥ كانون الاول ـ ديسمبر ١٩٣٢، ٢٣٣٤١ عاملاً من بين ٢٨٣٦٢ عضواً من ذوي حق الانتخاب[١٠١]. وعقد ذلك المؤتمر في القدس، خلال ٩ ـ ١٠ نيسان (ابريل) ١٩٣٤، وقرر اقامة «نقابة العمال القوميين في ارض ـ اسرائيل»[١٠٢]. واعلنت النقابة، في دستورها، انها «تضم كل العمال اليهود في ارض ـ اسرائيل، المؤمنين بأقامة الدولة اليهودية في ارض ـ اسرائيل بكاملها»[١٠٣]، موضحة أنها «نقابة مهنية» فقط، كي تميز نفسها عن الهستدروت العامة و «هيئة العاملين» التابعة لها، «ترى في سيطرة مبدأ التحكيم الالزامي القومي [لحل خلافات العمل، بدل الاضراب] واقامة مكاتب استخدام محايدة [بدل الهستدروتية] الطريق الوحيدة لخلق علاقات طبيعية بين ارباب العمل والعمال اليهود وتطوير الاقتصاد اليهودي في البلد»[١٠٤]. كذلك، قررت النقابة اعتبار «العلم القومي» الابيض ـ الازرق، وهو علم اسرائيل الحالي، علمها؛ و «النشيد القومي»، «هتكفاه» (الامل)، نشيدها؛ وحددت يوم ٢٠ تموز حسب التقويم العبري، وهو يوم وفاة هرتسل، «عيداً للعامل القومي في ارض ـ اسرائيل»[١٠٥]، بدلا من اول آيار (مايو).

ومع اقامة نقابة العمال القوميين، على ارضية اشتداد الخلافات بين معسكري العمال والتصحيحيين حول العمل والهجرة، واتخاذ كل منهما الاجراءات بحق الاخر، راحت تتضح معالم طريق الانشقاق في المنظمة الصهيونية العالمية. وأزعجت هذه التطورات بعض الدوائر الصهيونية التي خشيت من عواقب الانشقاق، فراحت تعمل على اصلاح ذات البين[١٠٦]. وكان على رأس اولئك بنحاس روطنبرغ، رجل «اطفاء الحرائق» بين الصهيونيين، المقبول لدى معظمهم. فبعد ان انتهت محاكمة المتهمين باغتيال ارلوزوروف بتبرئتهم، راح روطنبرغ يعمل لعقد صلح بين التصحيحيين والعمال، وتمكن في آب (اغسطس) ١٩٣٤ من جمع ممثلين عن الطرفين في بيته للبحث في الامر، ولكن دون جدوى[١٠٧]. الا ان روطنبرغ لم يقف عند هذا الحد، بل استمر في محاولاته الى ان استطاع عقد لقاء بين بن ـ غوريون وجابوتينسكي في لندن[١٠٨]، كان فاتحة لمفاوضات بين الطرفين، استمرت نحو ٣ أشهر، بهدف حل المشاكل المعلقة بين التصحيحيين